

المهدي المنتظر للشيخ خالد الراشد

الخطبة الأولى

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾.
أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وعد السماء ببعث رجل مصلح

عباد الله، إن عدالة السماء تقتضي أن يبعث الله سبحانه وتعالى رجلاً للبشرية، ليصلح في أمرها بعدما استشرى في الأرض الفساد والظلم. هذا الرجل هو المهدي المنتظر الذي يظهر في آخر الزمان، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.
نسب المهدي وأوصافه

من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

اسمه كاسم النبي، واسم أبيه كاسم أبيه.

واسع الجبهة، أقى الأنف.

يعيش المسلمون في عهده في أمان وسعة من الرزق.

يملك سبع سنين، وقد وردت في ذكره أحاديث كثيرة صحيحة وحسنة.

الأدلة من القرآن والسنة

قال الطبري والقرطبي والشوكاني وغيرهم: إن قوله تعالى ﴿لهم في الدنيا خزي﴾ يشير إلى خزي الكافرين عند قيام المهدي.

وفي السنة: قال صلى الله عليه وسلم:

«المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة».

«المهدي مني، أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي».

ارتباطه بعيسى عليه السلام

من الأحاديث الثابتة أن عيسى عليه السلام ينزل آخر الزمان ويصلي خلف المهدي، وهذا شرف عظيم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

أقوال العلماء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أحاديث المهدي صحيحة.

وقال ابن كثير: هو من الخلفاء الراشدين المهديين.

وقال ابن القيم: المسلمون ينتظرون نزول عيسى وخروج المهدي.

صفاته الجسدية

شاب مربوع، حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه.

وجهه يعلوه نور، شعره ولحيته سوداء.

أزج الحاجبين، واسع العينين، براق الثنايا.

في لسانه ثقل، وإذا أبطأ عليه الأمر ضرب فخذة الأيسر بيده اليمنى.

من يوطئ له ملكه

يقتتل عند كنز الكعبة ثلاثة كلهم أبناء خلفاء.

تخرج رايات سود من المشرق تنصر المهدي.

يكون ظهوره من بلاد المشرق، لا من سرداب سامراء كما تدعي الرافضة.

خروجه من علامات الساعة الكبرى
من أعظم علامات الساعة الكبرى.
يسبقه ظلم وجور وقتن واعتداءات.
يظهر إذا امتلأت الأرض ظلماً وجوراً.

الخطبة الثانية

الاستعداد للساعة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه...
أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله، ومن تقواه الاستعداد للقاءه بالإيمان والعمل الصالح.
العلامات التي تسبق ظهوره
بلاء يصيب الأمة فلا يجد الرجل ملجأ من الظلم.
تجير الملوك والطغاة.
استحلال البيت الحرام.
يكون المسجد النبوي كالقصر الأبيض.
انتشار الربا حتى يعم الناس.
ضياع الأمانة وإسناد الأمر لغير أهله.

الدروس والعبر

المطلوب من الأمة العمل والاستعداد، لا الركون وانتظار ظهوره دون جهد.
الغرباء الصادقون هم الذين يعدّون لهذا الظهور.
العالم اليوم يئن من الظلم، وبشائر الفرج قريبة.

الدعاء

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين...
اللهم آمنا في أوطاننا، أصلح أئمتنا وولاة أمورنا...
اللهم انصر المجاهدين في سبيلك...
اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق...
اللهم احفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن...

النص الكامل للمحاضرة

المهدي المنتظر

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعماله من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ إِعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله إن عدالة السماء تقتضي أن يبعث الله سبارك وتعالى رجلاً للبشرية ليصل في أمرها بحكمه عز وجل بعدما استشرى في الأرض الفساد والظلم وتعاसे الإنسان يأتي هذا الرجل بعد طول انتظار حلماً من الله سبارك وتعالى على عبادته عسى أن يتوبوا وإمهالاً لهم لا إهمالاً ليميز الخبيث من الطيب وليعلم المجاهدين من القاعدين وليحي من حي عن بينه وليلهمك من هلك عن بينه هذا الرجل هو المهدي المنتظر نعم عباد الله سيظهر المهدي في آخر الزمن وسيملأ الأرض قصبه وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً هو من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اسمه كاسمه واسم أبيه كاسم أبيه يؤيده الله وينصره على أعداء الإسلام ويعيش المسلمون في عهده في أمان وسعة من الرزق جاء في ذكره أكثر من ثمانين حديثاً وأكثر اجتماع على تناقلها مئات الرواة وأكثر من كتاب صحيح وخرج أحاديث المهدي أبو داود والترمذي وأبو يعلى وابن ماجة والبخاري والطبراني وأثنيد أحاديث هؤلاء بين ضعيف وحسن وصحيح وكما ادعى النبوة أقوام فقد ادعى المهدي أقوام وآية كذب هؤلاء أنهم قتلوا ولو كانوا كما يدعون لانتصروا وملأوا الأرض عدلاً ولقد جاءت الآيات تبين ظهور المهدي كما جاءت السنة كذلك أما في القرآن فقد قال إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله في قوله فعلاً لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم وأسرههم وسبعهم فذلك الخزي وحكى القرطبي عن قتاده والسدي الخزي لهم في الدنيا قيام المهدي وفتح عمورية ورومية وقسطنطينية وغير ذلك من مدنها وقال الشوكاني أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية وقال مقاتل بن سليمان في قوله تعالى وإنه لعلم للساعة فلا تنتظن بها واتبعون هذا صراط مستقيم قال هو المهدي قال هو المهدي في آخر الزمان وبعد خروجه تكون أمارات الساعة وقيامها أما أدلة خروجه من السنة فكثيرة فما ذكر منها حديث علي رضي الله عنه عند ابن ماجة وأحمد وفي صحيح الجامع قال صلى الله عليه

وسلم المهدي منا آل البيت المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة ومعنى يصلحه الله في ليلة أن يتوب عليه ويوفقه إلى طريق الرشاد والسداد ويلهمه الصواب لمهمته العظيمة فيكون أهلاً لها وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني أي من آل البيت أجل الجبهة أي واسع الجبهة منحسر الشعب أقى الأنف أي حاد الأنف ليس بأسطس ولا معوج مع دقة أرنبته يملأ الأرض قصة وعدلاً كما ملأ الظلم وجوراً يملك سبع سنين قال الألباني إسناده حسن وجاء عند الحاكم في مستبركه من حديث أبي سعيد أيضاً قال صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر أمة المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً قال رسول الله قال أن يعطيه بين الناس بالسوية يعطي المال صحاحاً وتكسر الماشية وتعظم الأمة ويعيش سبعا أو ثمان وعند أحمد والنسائي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عشرين من ولد فاطمة رواد أبو داود والحاكم في مستبركه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهلي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي رواد أبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكبر خبث الحديث ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت أم شريك فأين العرب يا رسول الله يومئذ قال صلى الله عليه وسلم هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم المهدي رجل صالح فبينما إمامهم المهدي تقدم ليصلي بهم الصبح إذ نزل عيسى بن مريم وقت الصبح فخرج ذلك الإمام ينكس يمشي القبري ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فإنها لك أقيمة فيصلني بهم إمامهم يعني المهدي رواد الحاكم وابن ماجه وابن خزيمة وأبو نعيم واللف بله قلت أنا والله إنه لشرف عظيم والله إنه لشرف عظيم لهذه الأمة أن يصلي عيسى نبي الله خلف رجل منهم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان عليه السلام والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من أهل بيته أخرجه ابن الجوزي في تاريخه عباد الله أما أقوال العلماء في أن المهدي حق فلقد قال شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية الأحاديث التي يختج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وقد ورد ما يدل على أن المهدي من ذرية الحسن رضي الله عنه كما رواه أبو داود وغيره وقال الحافظ بن كثير في نهاية البداية والنهاية فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان قال وهو أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين وليس بالمنتظر الذي تزعم الروافض وترتجي ظهوره من سداب ثامراء فإن ذلك ما لا حقيقة له ولا عيون ولا أثر وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان والمسلمون ينتظرون نزول عيسى عليه السلام من السماء لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل أعدائه من اليهود وعبادهم من النصارى وينتظرون خروج المهدي من أهل بيت النبوة يملأ الأرض عدلاً كما ملأت جوراً عباد الله بل لقد جاء ذكر المهدي في كتب اليهود والنصارى قال كعب الأحبار رضي الله عنه إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولعنة جاء في سفر التثنية الإصحاح الرابع والخطاب لليهود إذا كثرت ذريبتكم وعمرتم الأرض وعلوتم العلو الأخير وتعاطمت خطاياكم وحاولتم إغاثة الرب فإني أشهد عليكم هذه السماء وأشهد عليكم هذه الأرض التي تعبرون إليها إلى نهر الأردن لعلكم تملكونها إنكم لن تعيشوا طويلاً بل سوف تهلكون وبهد الفتى المنتظر سبحانه الله وبفسس النعف الفتى المنتظر ثم تأمل في قوله وعلوتم العلو الأخير قال سبحانه فقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار فكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نسباً إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علا سبيلهم عباد الله أما لماذا سمي المهدي بهذا الإسم ففيه أقوال عدة منها عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال إنما سمي المهدي لأنه مهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والإنجيل من بلد يقال لها أنطاكية وقال ابن الأثير المهدي الذي قد هداه الله إلى الحق وذكر الصيوط إنما سمي بالمهدي لأنه مهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسرار التوراة يحاجج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة منهم على العموم المهدي إسم على مسماع فهو رجل هداه الله للمهدي وسبته عليه وأيده بجند من عنده وسهده الأمة لطريق العزة والرشاد والتمكين أسأل الله أن يعجل بظهوره أما صفات المهدي عباد الله فقد مر بنا قوله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود المهدي فتاء أجل الجبهة أي واسع الجبهة أقى الأمث أي طويل الأمث مع دقة أرنبته يملأ الأرض قصة وعدلاً كما ملأ الظلم وجوراً يملك سبع سنين وعن أبي جعفر بن علي الباقر رضي الله عنهما قال سئل الإمام علي رضي الله عنه عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه وجاء في كتاب المسيح الدجال وأسرار الساعة للسفارين بأنه آدم أي أسمر ضرب من الرجال أي نحيف مشوق لا طويل ولا قصير أجل الجبهة أقى الأمث أزع أي حاجبه فيه تقوس مع طول طرفه أتجل العيني واسع العيني براق السنايا أقربها منفرج الفخدي وفي لسانه ثقل وإذا أبطن عليه ضرب فخذه الأثر بيده اليمنى وفي رواية ما بين ثلاثين وأربعين خاشع لله خشوع النسر بجناحيه أما من يوطن له ملكه فلقد جاء عند ابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع رايات سود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم قال ثم نسيت ما قال ثم قال فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حب على الثلج فإنه المهدي قال ابن كثير المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة فيقتتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامراء كما يدعي وبزعم بعض الجهلة قال ابن كثير ويؤيد بنات من أهل المشرق ينصرونه وقيميون سلطانه ويسترون أركانه وتكون راياتهم سود أيضاً وهو زي القوار لأن راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت سوداء يقال لها العقاب عباد الله خروج المهدي حدث عظيم وعلامة من علامات الساعة الكبرى وقبل حدوث مثل هذه الأحداث العظام تسبقها أمارات وعلامات تبين قرب وقوعها سأذكر بعضها منها ولكن في الخطبة الثانية نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وكثير نعمائه وعفوه وإحسانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليه وخيرته من خلقه أجمعين صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى من استذن بسنته وأتدى بهده إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وودك وكرمك يا أرحم الراحمين أما بعد عباد الله فأوصي نفسي وإياكم بالتقوى الله ومن تقواه الاستعداد للقاءه بالإيمان بآياته واتباع كتابه وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي أخبرنا عن الساعة وعن علاماتها وأماراتها وأشراتها ومنها

خروج المهدي وخروجه تسبقه أشراط وعلامات تبين قرب وقوعه ولقد وردت آثار وتواترت أخبار عن علامات تسبق ظهور المهدي منها حرب وهرب وإدبار وفتن شداد وكرب وبور ظلم وجور واعتداءات فيظهر إذا امتألت الأرض ظلما وجورا وقد أوشكت عن أبي فعيد الخدري رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عطرتي فيملأ الأرض قصبة وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبت مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجت حتى يتمنى الأحياء الأموات لما يرون من الأمن والسعادة والبركة وعز الإسلام يعج في ذلك سبع سنين أو ثمان يظهر بارك الله فيك عند تجبر الملوك والطغاة عن حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويح هذه الأمة من ملوك الجبابة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانهم بلسانه ويفض منهم بدينه فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القاهر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها ثم قال صلى الله عليه وسلم يا حديثه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحة على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف الله وعده والله سريع الحساب ومن العلامات التي تسبق ظهور المهدي استحلال البيت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله ومن العلامات أيضا يكون المسجد النبوي كالقصر الأبيض قال صلى الله عليه وسلم يوم الخلاص وما يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد على أحد فيطلع إلى المدينة ويقول لأصحابه أترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ما رأيكم كيف هو المسجد اليوم سأترك الجواب لكم يسبق ظهوره أيضا انتشار الربا حتى يصبح أمرا معتادا روى أبو داود وابن ماجه والحاكم من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس دمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه غيرة عباد الله إن انتشار الربا في العالم اليوم لأمر جلي لا يخفى على أحد ولا ينكره إلا غبي فأعمال البنوك والمصارف كلها تقوم على النظام الربوي اليهودي وحتى الذين ينكرونها ويستنكرونها مضطرين للتعامل معها ولو بمس الغبار كما أخبر الصادق المصدق ومع أن الله يلعن ويحارب المراهي إلا أن العالم يغرق في الربا ويعلى الحرب على الله دون حياته ولهذا فالعالم يئن من الشقاء والحروب والويلات والتعاسى وصدق الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الربا سبعون حوبا أدناها توقع الغجل على أمه وفي رواية كالذي ينكح أمه ومع هذا الوعد والوعيد فلا زالت الأمة تغرق في الربا بلا حياة ومن علامات ظهوره أيضا ضياع الأمانة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن إعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف إضاعتها قال صلى الله عليه وسلم إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة قلت الله المستعان هذه أشراط الساعة وعلاماتها قد ظهرت فينا والله المستعان قال الله فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغرة فقد جاء أشراطها فأنأ لهم إذا جاءتهم ذكراهم تعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لدمك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومتواكهم عباد الله سيظهر المهدي وسيخرج ولكن متى الله أعلم وليس المطلوب من الأمة أن تترك وتقع عن العمل وتتكاثر أملا في ظهوره يوم كذا من شهر كذا من عام كذا ولكن عليها أن تعمل وأن توطن الأمر لظهوره وخروجه ونعد لذلك أنفسنا ونعد له رجالا صدقوا ما عهدها الله عليه وهؤلاء هم الغرابة الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا ووالله إن العالم اليوم ليئن ويستكي من الظلم والجور ونداءات المظلومين تنادي يا أيها الإنسان يا أيها الإنسان هل تبكي لما تبتي أرايت ماذا قد حصل في العالم الحيراني اليأس يعصف بالأمل ويهز كل كياني ألا فليستكيك المستبعضون بأن نحن ألا فليعلم أعداء الله أن الله سينصر دينه برجل من هذه الأمة وليستبشروا فإن الفرج قريب قال الله وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ألا فليعلم أعداء الله أن الله سيطم نوره ولو كره المشركون قال سبحانه بل نعرف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون اللهم انصر دينك وكتابتك وسنة نبيك وعبادك الموحدين اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل عبادك الموحدين اللهم آمنا في أوطاننا أصلح أئمتنا ولادة أمورنا اجعل ولايتنا فيما الخافك والتقاك والتبع رضاك يارب العالمين اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والرياء والزنا والفواحش والفسن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يارب العالمين اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا ذا الجلال والإكرام اللهم انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة في دينك انصر من نصرهم واخذل من خذلهم سنعرأضهم واحتن دماءهم وفك أسران وأسراهم يارب العالمين من أرادنا وبلادنا بسوء وبلاد المسلمين فأشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يارب العالمين اللهم حبيب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان اجعلنا ياربنا من الراشدين أرنا الحق حقا وارزقنا استيعابه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اهدنا لمختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم احفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن عباد الله ألا وصلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة عليه فقال جل من قائل إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وزد وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم ارضع صحابته أجمعين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك ووجودك وكرمك يا أرحم الراحمين اللهم لا تأخذنا بالتقصير واعف عنا الكثير وتقبل منا اليسير إنك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإن فائذ القُرْآنِ وَيُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعونه واشكروه على نعمه يزدكم